

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَمَيْسُ : سمٌ تَسَمَّوْا به كما تَسَمَّوْا بِجُمُعَةٍ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي
 أَيُّ خَمَيْسِ النَّاسِ هُوَ أَيُّ أَيُّ جَمَاعَتِهِمْ . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ
 عَبَّادٍ . وَخَمَيْسُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَوْزِيُّ الْحَافِظُ أَبُو كَرَمِ الْوَاسِطِيِّ
 النَّحْوِيُّ شَيْخُ أَبِي طَاهِرِ السَّلَافِيِّ إِلَى الْحَوْزَةِ مَحَلَّةِ شَرْقِيٍّ وَاسِطٍ .
 وَقَدْ تَقَدَّمَ وَمُؤَوَّفَقُ الدِّينِ أَبُو الْبِرَكَاتِ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ خَمَيْسِ الْمَوْصِلِيِّ مُخَدِّثُ ثَانِ الْأَخِيرِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ
 ابْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ طَوْقٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الْخَطِيبِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
 أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ صَاحِبِ رَوْضَةِ الْأَخْبَارِ . وَالخَمَيْسُ بِالْكَسْرِ : مِنْ أَطْمَاءِ
 الْإِبِلِ وَهِيَ كَذَا فِي النَّسَخِ وَالصُّوَابُ : وَهُوَ وَسْقَطٌ ذَلِكَ مِنَ الصَّحَّاحِ : أَنْ تَرَعَى
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرَدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَلَوْ حَذَفَ كَلِمَةَ الْيَوْمِ الرَّابِعَ وَلَوْ
 حَذَفَ كَلِمَةَ وَهِيَ لِأَصَابٍ . وَهِيَ إِبِلٌ خَامِسَةٌ وَخَوَامِسٌ وَقَدْ خَمَسَتْ . وَقَالَ
 اللَّيْثُ : الْخَمَيْسُ : شُرْبُ الْإِبِلِ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمِ صَدْرَتِ ؛
 لِأَنَّ هُمْ يَحْسُبُونَ يَوْمَ الصَّادِرِ فِيهِ وَقَدْ غَلَّطَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ لَا يُحْسَبُ
 يَوْمَ الصَّادِرِ فِي وَرْدِ النَّعَمِ . قُلْتُ : وَقَالَ أَبُو سَهْلٍ الْخَوْلِيُّ :
 الصَّحِيحُ فِي الْخَمَيْسِ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ : أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ يَوْمًا
 فَتَشْرَبَهُ ثُمَّ تَرَعَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَرَدَّ الْمَاءَ الْيَوْمَ الْخَامِسَ
 فَيَحْسَبُونَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ شَرِبَتَ فِيهِمَا وَمِثْلُهُ
 قَوْلُ أَبِي زَكَرِيَّا . وَالخَمَيْسُ : اسْمُ رَجُلٍ وَمَلِكٍ بِالْيَمَنِ وَهُوَ أَوْسَلُ مَنْ
 عَمِلَ لَهُ الْبُرْدُ الْمَعْرُوفُ بِالخَمَيْسِ نُسِبَتَ إِلَيْهِ . وَسُمِّيَتْ بِهِ وَيُقَالُ لَهَا
 أَيْضًا : خَمَيْسُ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْأَرْضَ :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشَيْبِهِ أَرْدِيَّةِ الْ... خَمَيْسٍ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَغْلًا وَكَانَ
 أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : إِنَّمَا قِيلَ لِلثَّوْبِ : خَمَيْسٌ ؛ لِأَنَّ أَوْسَلَ مَنْ عَمِلَهُ
 مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : الْخَمَيْسُ بِالْكَسْرِ أَمَرَ بِعَمَلِ هَذِهِ الثَّيَابِ
 فَنُسِبَتَ إِلَيْهِ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ السَّابِقُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي
 الْبُخَارِيِّ خَمَيْسٌ بِالصَّادِ قَالَ : فَإِنَّ صَحَّاتِ الرِّوَايَةِ فَيَكُونُ اسْتِعَارَهَا
 لِلثَّوْبِ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْمَصْنُفُ عِنْدَ ذِكْرِ الْخَمَيْسِ وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ

وقال الأزهريُّ : فَلَاحَةُ خِمْسُ إِذَا انْتَابَ مَاؤُهُمَا حَتَّى يَكُونَا وَرْدُ
النَّعَمِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ فِيهِ . هَكَذَا سَاقَهُ
فِي ذِكْرِهِ عَلَى اللَّيْثِ كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا . يُقَالُ : هُمَا فِي بُرْدَةٍ
أَخْمَاسٍ أَي تَقَارَبَا وَاجْتَمَعَا وَاصْطَلَحَا . وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّتِ :
صَيْرَنِي جُودٌ يَدَيْهِ وَمَنْ ... أَهْوَاهُ فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ فَسَّرَهُ
ثَعْلَابٌ فَقَالَ : قَرَّبَ مَا بَيْنَنَا حَتَّى كَأَنَّي وَهُوَ فِي خَمْسِ أَذْرُعٍ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَتَبِعَهُ الصَّاعِي : كَأَنَّي لَهَا جَارِيَةٌ أَوْ سَاقٌ
مَهْرًا امْرَأَتِهِ عَنْهُ